

لماذا نلجأ للمختبرات المعتمدة؟



ثقة عالمية
الاختبار - المعايير - التفتيش



ما الذي يجب أن نضعه في الاعتبار عند اختيار أحد المختبرات؟

عند اختيار أحد المختبرات لإجراء الاختبارات أو المعايرة أو القياس يجب أن تتأكد من دقة النتائج التي يقدمها المختبر وموثوقيتها. تعتمد الكفاءة الفنية لأي مختبر على عدد من العوامل، من بينها ما يلي:

- مؤهلات العاملين وتدريبهم وخبرتهم.
- المعدات المناسبة - دقة المعايرة والصيانة
- الإجراءات الكافية لضمان الجودة
- ممارسات أخذ العينات بطريقة صحيحة
- إجراءات الاختبارات المناسبة
- أساليب الاختبار الصحيحة
- مدى مطابقة أعمال القياس والمعايرة للمواصفات القياسية الوطنية
- التسجيل الدقيق وإجراءات إعداد التقارير
- المنشآت المناسبة لإجراء الاختبارات

تساهم جميع هذه العوامل في تحقيق الكفاءة الفنية اللازمة للمختبر لإجراء الاختبارات الخاصة بكم.



لماذا تُعد كفاءة المختبر شديدة الأهمية لك بصفتك مُصنّع أو مورّد أو مُصدّر أو عميل؟

تقليل المخاطر للحد الأدنى

يسعى العملاء حالياً في جميع أنحاء العالم للتأكد من أن المنتجات أو المواد أو الخدمات التي ينتجونها أو يشترونها تلبّي توقعاتهم وتستوفي المتطلبات الخاصة لهم. وهذا غالباً ما يعني أن يُرسل المنتج إلى أحد المعامل لتحديد خصائصه مقارنةً بإحدى المعايير أو المواصفات. وبالنسبة للمُصنّع أو المورّد، فإن اللجوء لأحد المختبرات ذات الكفاءة الفنية يقلل للحد الأدنى من مخاطر إنتاج منتج معيب أو توريده.

تجنب إعادة الاختبارات الباهظة

من الممكن أن تكون اختبارات المنتجات والمواد باهظة الثمن وتستغرق وقتاً طويلاً حتى عند إجرائها إجراءً صحيحاً للمرة الأولى. وإذا لم يكن إجراؤها صحيحاً، فيمكن أن يزداد الثمن والوقت اللازمان لإعادة الاختبارات إذا كان المنتج غير مستوف للمواصفات أو مليئاً بالتوقعات. ولن يتوقف الأمر عند زيادة التكاليف فحسب ولكن ستتأثر أيضاً سمعة المورّد أو المُصنّع. ومن الممكن كذلك أن يتم تحمل مسؤولية إخفاق المنتج، خاصةً إذا كان له علاقة بالسلامة العامة أو خسارة مالية لأحد العملاء. إن اللجوء للمختبر ذي الكفاءة الفنية يقلل من احتمالية طلب إعادة الاختبارات للحد الأدنى.

تعزيز ثقة عملائك

تزداد الثقة في المنتج إذا علم العملاء أن أحد مرافق الاختبارات ذات الكفاءة والموثوقية أجرت تقييماً شاملاً. ويتحقق ذلك بصفة خاصة إذا أثبت لهم أن طرف ثالث أجرى تقييماً للمختبر ذاته. يزداد اعتماد العملاء على الدليل الموثوق أكثر من مجرد قبولهم تصريح المورّد أن المنتج "ملائم للغرض المنشود".

خفض التكاليف وتحسين قبول السلع الخاصة بك في الخارج

من خلال نظام الاتفاقيات الدولية (يرجى النظر أدناه)، تحصل المختبرات المعتمدة ذات الكفاءة الفنية على أحد أشكال الاعتراف الدولي مما يزيد من سهولة قبول البيانات الخاصة بها في الأسواق الخارجية. كما يساعد هذا الاعتراف في تقليل تكاليف المنتجين والمستوردين الذين يتم فحص منتجاتهم والمواد الخاصة بهم في مختبرات معتمدة من خلال تقليص أو استبعاد الحاجة إلى إعادة الفحص في البلد المورد.

ثقة عالمية

الاختبار - المعيرة - التفتيش



ماذا لو كان المختبر حاصلًا على شهادة الأيزو 9001؟

يمكن مراجعة المختبرات واعتمادها وفقاً لمعيار دولي لنظم الإدارة يسمى ISO 9001. يُستخدم هذا المعيار على نطاق واسع في التصنيع ومنظمات الخدمات لتقييم نظام إدارة جودة المنتج أو الخدمة الخاصة بهم. يهدف مصادقة نظم إدارة الجودة وفقاً لشهادة ISO 9001 إلى ضمان امتثال نظام الإدارة لهذا المعيار؛ غير أنه لا يقيم الكفاءة الفنية للمختبر بوجه خاص.



كيف يمكنك التأكد من الكفاءة الفنية للمختبر؟

وفي جميع أنحاء العالم، تعتمد الكثير من الدول على عملية تسمى اعتماد المختبرات لتكون وسيلة لتحديد الكفاءة الفنية. يستخدم اعتماد المختبرات مواصفات قياسية وإجراءات تم وضعها بشكل خاص لتحديد الكفاءة الفنية. يقوم مقيمون فنيون متخصصون بإجراء تقييم شامل لكافة العناصر التي يتضمنها عمل أي مختبر والتي يمكن أن تؤثر على تقديم بيانات الاختبار والمعايرة. تعتمد الضوابط على المعايير الدولية المقبولة ISO/IEC 17025 أو ISO 15189 الخاصة بالمختبرات الطبية المستخدمة لتقييم المختبرات في جميع أنحاء العالم. تستخدم هيئات اعتماد المختبرات هذه المواصفات القياسية لتقييم عوامل تتعلق بقدرة المختبر على تقديم بيانات اختبار ومعايرة صحيحة ودقيقة، بما في ذلك ما يلي:

- الكفاءة الفنية للعاملين
- صحة طرق الاختبار وملائمتها.
- مدى مطابقة أعمال القياس والمعايرة للمواصفات القياسية الوطنية.
- ملائمة معدات الاختبار ومعايرتها وصيانتها.
- بيئة الاختبارات.
- طرق أخذ عينات من عناصر الاختبار ومناولتها ونقلها.
- ضمان جودة بيانات الاختبار والمعايرة.

كما يشمل اعتماد المختبرات عناصر نظم الجودة المذكورة في شهادة ISO 9001. ولضمان استمرار الامتثال، تخضع المختبرات المعتمدة لإعادة فحص دورياً للتأكد من محافظتها على معايير الخبرة الفنية الخاصة بها. وقد يُطلب من هذه المختبرات كذلك المشاركة في برامج دورية لاختبار الكفاءة لتكون إثباتاً مستمراً على كفاءتها.

وبهذا يقدم اعتماد المختبرات وسيلة لتقييم كفاءتها لإجراء أنواع خاصة من الاختبارات والقياس والمعايرة. كما يسمح للمختبر بتحديد ما إذا كان يؤدي عمله أداءً صحيحاً ومتماشياً مع المعايير المناسبة. كما يمكن أن تستخدم منظمات التصنيع اعتماد المختبرات لضمان أن المختبرات القائمة داخل المنظمة تجري اختبارات على منتجاتها إجراءً صحيحاً.

ومن الجدير بالذكر أن اعتماد المختبرات يمثل اعتراف رسمي بالمختبرات ذات الكفاءة، ولذا فهو يقدم طريقة سهلة للعملاء كي يحصلوا على خدمات تتعلق بإجراء اختبارات ومعايرة موثوقة قادرة على الوفاء بالإحتياجات.

كيف يمكنك معرفة أن المختبر معتمد؟

وعادةً ما تصدر المختبرات المعتمدة تقارير اختبار أو معايرة تحمل شعار أو توقيع يمثل مؤشرًا على اعتمادها. كما ينبغي على العملاء مراجعة المختبر لمعرفة ما هي الاختبارات أو المقاييس المحددة التي تم اعتمادها بشأنها، وما هي مجالات اعتمادها وحدود الارتياح بشأنها. يتحدد هذا عادةً في مجال الاعتماد الذي يمكن أن يقدمه المختبر عند طلب ذلك.

تقوم هيئات الاعتماد في العديد من البلدان بنشر قوائم وأدلة بالمختبرات التي اعتمدها، والتي غالبًا ما تتضمن تفاصيل الاتصال بالمختبر والقدرات الفنية للاختبارات لديه. وإذا لزم الأمر، يمكنك الاتصال بهيئة الاعتماد ومعرفة ما إذا كان هناك مختبرات معتمدة تستطيع إجراء الاختبارات أو المعايرات التي تحتاجها.

حاول الاتصال بالهيئة الوطنية للمقاييس أو وزارة الصناعة أو وزارة التكنولوجيا في بلدك لتعرف ما إذا كان يوجد في بلدك هيئة اعتماد مختبرات أم لا. ويمكنك بدلاً من ذلك، إذا كان لديك اتصال بشبكة الإنترنت، أن تقوم بزيارة الموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات على الرابط www.ilac.org والاطلاع على دليل هيئات اعتماد المختبرات المتاح على هذا الموقع. كما يمكنك العثور على مختبرات معتمدة لبعض الدول على هذا الموقع.



ثقة عالمية

الاختبار - المعايرة - التفتيش



ماذا عن البيانات الواردة من المختبرات القائمة بالخارج؟

يوجد في العديد من البلدان في مختلف أنحاء العالم منظمة واحدة أو أكثر تعتبر مسؤولة عن اعتماد مختبراتها الوطنية. ولقد طبقت معظم هيئات الاعتماد المواصفة القياسية ISO/IEC 17025 كأساس لاعتماد مختبرات الاختبار والمعايرة في بلدانها أو المواصفة القياسية ISO 15189 لاعتماد المختبرات الطبية. لقد ساعد هذا الأمر البلدان في استخدام منهج موحد لتحديد كفاءة المختبرات. كما شجعت العديد من المختبرات على استخدام ممارسات الاختبار والقياس المقبولة دوليًا، متى كان ذلك ممكنًا.

إن هذا المنهج الموحد يسمح للبلدان بإبرام الاتفاقيات فيما بينها على أساس الاتفاقيات الدولية وقبول نظم اعتماد المختبرات الخاصة بكل منها. إن هذه الاتفاقيات الدولية، التي يُطلق عليها اسم اتفاقيات الاعتراف المتبادل، تعتبر هامة في تمكين قبول بيانات الاختبار بين هذه البلدان. في الواقع، إن كل شريك في اتفاقيات الاعتراف المتبادل هذه يعترف بالمختبرات المعتمدة الخاصة بالشريك الآخر كما لو أنه قد قام بنفسه باعتماد مختبرات الشريك الآخر.

لقد وقعت أكثر من 40 هيئة لاعتماد المختبرات اتفاقية الاعتراف متعدد الأطراف، التي يُطلق عليها اتفاقية المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات، والتي تحسن بقدر كبير من قبول البيانات عبر الحدود الوطنية للبلدان الموقعة. يمكن الحصول على التفاصيل الكاملة بشأن اتفاقية المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات على الموقع الإلكتروني للمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات www.ilac.org.

إن هذا النظام الخاص باتفاقيات الاعتراف المتبادل بين هيئات الاعتماد قد مكن المختبرات المعتمدة من اكتساب إحدى أشكال الاعتراف الدولي، وسمح بقبول البيانات المصاحبة للبضائع المصدرة بصورة أكثر سهولة في الأسواق الخارجية. حيث يقلص هذا الاعتراف المتبادل من التكاليف التي يتحملها كل من المنتج والمستورد؛ إذ يعمل على تقليص أو استبعاد الحاجة إلى إعادة الاختبار في بلد آخر.

يمكن للبلدان التي ليس لديها نظام اعتماد قابل للتطبيق أن تسعى إلى اعتماد مختبراتها من خلال وضع نظم الاعتماد بحيث يمكن قبول بيانات الاختبار الخاصة بها والبضائع المرتبطة بها في الأسواق الأجنبية. كما يمكن أيضًا لهذه البلدان أن تسعى إلى وضع نظم الاعتماد الخاصة بها بناءً على هيكل وخبرة النظم القائمة في البلدان الأخرى.

أين يمكنني الحصول على المزيد من المعلومات؟

المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات هي أعلى جهة دولية منوط بها منح الاعتمادات للمختبرات، بما لديها من أعضاء يتمثلون في جهات الاعتماد والمنظمات المنبثقة عنها في جميع أنحاء العالم. وهي تعنى بوضع الممارسات والإجراءات الخاصة باعتماد المختبرات؛ وتعزيز اعتماد المختبرات كأحد الأدوات الخاصة بتسهيل التجارة والأساليب المتبعة لضمان اتخاذ القرارات الخاصة بالصحة العامة والبيئة بالاستناد إلى بيانات موثوقة ودقيقة يمكن إعادة إنتاجها؛ وتقديم العون لأنظمة الاعتماد الناشئة؛ والاعتراف الدولي بمرافق الاختبار والمعايرة التي تتمتع بالكفاءة حول العالم. تتعاون المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات مع غيرها من الهيئات الدولية المعنية من أجل تحقيق تلك الأهداف.

كما تقوم المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات بنشر مجموعة من المطبوعات التي تغطي الاعتماد والاختبار وتسهيل التجارة والمواضيع ذات العلاقة. يقدم الموقع الإلكتروني الخاص بها www.ilac.org طائفة كبيرة من المعلومات بخصوص اعتماد المختبرات وجهات التفتيش والفحص، فضلا عن أماكن تواجد أعضائها في جميع أنحاء العالم.

للمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بـ:

أمانة المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات

ص.ب. 7507

سيلفر ووتر

ان اس دبليو 2128

أستراليا

هاتف: +61 2 9736 8374

فاكس: +61 2 9736 8373

بريد إلكتروني: ilac@nata.com.au

الموقع الإلكتروني: www.ilac.org

قام بالترجمة للغة العربية: مركز الاعتماد الخليجي www.GCC-Accreditation.org

© حقوق الملكية المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات 2010

تشجع المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات إعادة إنتاج منشوراتها بعد الحصول على الترخيص بذلك، أو جزء من تلك المنشورات، وذلك بواسطة المنظمات التي ترغب في تلك المواد للمجالات المتعلقة بالتعليم أو التوحيد القياسي أو الاعتماد أو الممارسات المختبرية الجيدة أو غير ذلك من الأغراض المتعلقة بمجال خبرة المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات أو مساعيها.

يجب على المنظمات التي تسعى للحصول على الترخيص بإعادة إنتاج المواد من المنشورات الخاصة بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات، يجب عليها الاتصال بالمدير أو الأمين كتابةً أو بالوسائل الإلكترونية كالبريد الإلكتروني مثلاً. ولا يمتد ترخيص المنظمة الدولية لاعتماد المختبرات بإعادة إنتاج المواد الخاصة بها إلا بالقدر المفضل في الطلب الأصلي المقدم. كما يجب توجيه إشعار خطي مقدماً للمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات بأي تباین في الاستخدام المصرح به للمواد الخاصة بالمنظمة الدولية لاعتماد المختبرات من أجل الحصول على ترخيص آخر بذلك.